الباب الأول
المقدّمة

أ. خلفية البحث

يعد التعليم أحد الجهود الاستراتيجية في تحسين جودة الموارد البشرية. وفي سياق التعليم الإسلامي، تحتل اللغة العربية مكانة بالغة الأهمية، لأنها تعد مفتاحا لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، سواء أكانت القرآن الكريم أم الحديث النبوي. لذلك، لا يقتصر تعليم اللغة العربية في المدرسة على إتقان بنية اللغة فحسب، بل يشمل أيضا تنمية المهارات اللغوية، ومنها مهارة القراءة.

تعد مهارة القراءة قدرة أساسية ينبغي أن يمتلكها الطلاب في فهم النصوص العربية. ومن خلال القراءة، يرجى من الطلاب أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص بطلاقة، ودقة في النطق، مع فهم مضمون المقروء ومعناه. وتعد هذه القدرة مهمة جدا، لأنها أساس للمهارات اللغوية الأخرى، كالكتابة والكلام. وبامتلاك مهارة قراءة جيدة، يستطيع الطلاب أن يصلوا بسهولة أكبر إلى مختلف المراجع العربية التي تدعم تعلمهم.

غير أن مهارة القراءة لدى الطلاب في واقع التعليم بالمدرسة لا تزال في كثير من الأحيان غير متطورة على النحو الأمثل. إذ تميل عملية التعليم إلى أن تكون متمركزة حول المعلم، مما يجعل الطلاب أقل مشاركة وفاعلية في أنشطة القراءة وفهم النصوص. إضافة إلى ذلك، فإن طرائق التدريس المستخدمة أحيانا تكون أقل تنوعا، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب لممارسة القراءة سواء أكان ذلك بصورة فردية أم جماعية.

بناء على نتائج الملاحظة الأولية التي أجريت في الصف الثامن بمدرسة الإسلام المتوسطة الإسلامية كامبيتِن تانجونج تابالونج، وجدت عدة مشكلات في تعليم القراءة. فبعض الطلاب لا يزالون غير طلاقة في قراءة النصوص العربية، ويميلون إلى التأتأة عند

طلب القراءة الجهرية. كما أن الأخطاء في نطق الحروف والحركات لا تزال تتكرر كثيرا. وتشير هذه الحالة إلى أن القدرة الأساسية على القراءة لدى الطلاب لم تتطور بعد تطورا جيدا على الوجه المطلوب.

إضافة إلى ذلك، يواجه الطلاب صعوبة في فهم مضمون النصوص المقروءة. فعند إعطائهم أسئلة تتعلق بمحتوى القراءة، لا يستطيع بعضهم الإجابة إجابة صحيحة لضعف فهمهم معاني المفردات أو مضمون النص كاملا. ويؤثر هذا الأمر في انخفاض مستوى فهم الطلاب للمادة المقدمة من خلال نصوص القراءة.

بناء على ما سبق من العرض، اهتم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: فعاليةاستراتيجيةالتعليم التعاوني في تحسين مهارةالقراءةلدي طلاب الصف الثامن في مدرسة الإسلام المتوسطةالإسلاميةكامبتين تانجونج تبالونج".

ب. التحديد الإجرائي

يهدف التحديد الإجرائي في هذا البحث إلى تقديمِ حدودٍ واضحةٍ للمتغيّراتِ المستخدمةِ، حتى لا يحدثَ سوءُ فهمٍ في تفسيرِها. وكما قال Sugiyono: «التحديد الإجرائي هو تحديدُ البناءِ أو الصفةِ التي سيتمُّ دراستُها بحيثُ تصبحُ متغيّرًا يمكنُ قياسُه»[1]. وبناء على ذلك، يمكن توضيح أنه وفقا لعنوان البحث: «فعالية استراتيجية التعليم التعاونيّ في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصفّ الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية كامبتين تانجونج تابالونج»، فإنّ التحديد الإجرائي يستخدم لبيان معاني كلّ متغيّر من المتغيّرات المدروسة، وهي: الفعالية، واستراتيجية التعليم التعاونيّ، ومهارة القراءة.

[1] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung, Penerbit: Alfabeta : 2019) hlm.38

١. **الفعالية**

الفعالية مشتقة من كلمة "فعّال" والتي تعني تحقيق النجاح في الوصول إلى الأهداف المحددة. ترتبط الفعالية دائمًا بالعلاقة بين النتائج المتوقعة والنتائج التي تحققت بالفعل. وترتبط الفعالية دائمًا بالعلاقة بين النتائج المتوقعة والنتائج التي تحققت بالفعل. تحمل الفعالية معنى "التأثير" أو "النجاح" أو "النفع". بمعنى آخر، تشير الفعالية إلى مدى تحقيق النتائج وفقًا للأهداف المحددة[٢].

٢. **استراتيجية التعليم التعاوني**

استراتيجية التعليم التعاوني هي نهج تعليمي يتضمن عمل الطلاب معًا في مجموعات لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة. تشمل هذه الاستراتيجية أساليب مثل المناقشات الجماعية، والتعليم القائم على المشاريع، وغيرها من التمارين التعاونية المصممة لزيادة مشاركة الطلاب.

٣ .**مهارة القراءة**

مهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وطلاقة وفقًا للقواعد وتشمل عدة جوانب منها: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

ج. أسئلة البحث

وأسئلة البحث هناهي : إلى أي مدى تكون استراتيجية التعليم التعاوني فعالة في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الإسلام المتوسطة الإسلامية كامبتين تانجونج تبالونج ؟

[2] Miftahul Huda, Model-Model Pengajaran dan Pembelajaran (Yogyakarta, Penerbit: Pustaka Pelajar, 2017) hlm.12

د. هدف البحث

وهدف البحث هو لمعرفة فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الإسلام المتوسطة الإسلامية كامبتين تانجونج تبالونج.

ه .أهميات البحث

تعد أهمية البحث بيانا للفوائد والإسهامات التي يتوقع تحقيقها من خلال هذا البحث، سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية. وتهدف إلى توضيح قيمة البحث وفوائده في تطوير المعرفة العلمية، ولا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، كما تبين ما يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمعلمون والطلاب وغيرهم من المهتمين بهذا المجال. وبناء على ذلك، تنقسم أهمية هذا البحث إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

١ .الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة القراءة. كما يقدم هذا البحث مرجعا علميا يمكن الاستفادة منه في تطوير الدراسات المتعلقة بتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني وقياس فاعليتها في تحسين مهارات اللغة العربية، ويعد مرجعا للباحثين الراغبين في إجراء دراسات مماثلة في المستقبل.

٢ .الأهمية التطبيقية

توفر نتيجة هذا البحث إرشادات عملية لمعلمي المدارس الدينية في تطبيق إستراتيجيات التعليم التعاوني. يمكن للمعلمين معرفة الخطوات العملية، مثل تقسيم الطلاب إلى مجموعات مناسبة، وخلق بيئة تعليمية مواتية، وتقديم مهام تحفز المناقشة والتعاون. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين على تحديد التقنيات الفعالة لتحسين النطق والطلاقة وفهم الطلاب عند قراءة النصوص العربية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

الدراسات السابقة المناسبة كما يالي :

١. Sugiono dkk (٢٠٢١)، *"Efektifitas Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Strategi Qiraah Jahriyah Untuk Meningkatkan Pembelajaran Maharah Qiraah Di MTs Zainul Hasan Genggong Pajarakan,"*.[٣] بناء على نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن تعلم القراءة الجهرية في المدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن جنجونج فعال في تحسين إتقان المفردات وتنمية القدرة على التحدث باللغة العربية، رغم أن الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم قواعد النحو المتعلقة بالنصوص المقروءة.

يتمثل الفرق بين هذا البحث والبحث المعنون "فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارة القراءة" في منهجية التعليم، ومصادر البيانات، والمتغيرات التي تم تحليلها، ومفهوم الفعالية الذي تم قياسه، وكذلك نطاق البحث. كان البحث السابق عاما ووصفيا بدرجة أكبر، في حين أن البحث التعاوني أكثر تخصصا في قياس فعالية استراتيجية تعلم معينة. أما أوجه الشبه بينهما فهي أن كلاهما يركز على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في فهم النصوص باللغة العربية من خلال استراتيجيات تعلم مناسبة.

٢. Pakihun dkk (٢٠٢١). *"Problematika Pembelajaran Qiro'ah Untuk Kelas VIII Di Madrasah Tsanawiyah Darussalam Aur Duri Sumani Solok,"*.[٤] مجلة مهارات: مجلة تعليم اللغة العربية. وفقًا لنتائج البحث والمناقشة المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن إشكالية تعليم القراءة من الجانب اللغوي في الصف الثامن ظهرت خلال

---

[3] Muhammad Sugianto dan Bahruddin Zaini, "Efektifitas Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Strategi Qiraah Jahriyah Untuk Meningkatkan Pembelajaran Maharah Qiraah Di MTs Zainul Hasan Genggong Pajarakan," *BAHTSUNA: Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 4, no. 1 (22 April 2022): 53–58, https://doi.org/10.55210/bahtsuna.v4i1.122

[4] M. Pakihun, Mahyudin Ritonga, dan Bambang Bambang, "Problematika Pembelajaran Qiro'ah Untuk Kelas VIII Di Madrasah Tsanawiyah Darussalam Aur Duri Sumani Solok," *Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (6 Oktober 2021): 159–82, https://doi.org/10.18196/mht.v3i2.10883.

النشاط الرئيسي، حيث قرأ الطلاب دون الاهتمام بمخارج وصفات الحروف، ولم يطبقوا النحو والصرف الذي درسوه في منهج المعهد. يكمن الاختلاف بين البحث عن عملية تعليم القراءة و"فعالية استراتيجية التعليم التعاوني" في النهج المنهجي المستخدم حيث أن البحث الأول نوعي لوصف المشكلات في التعليم، بينما الثاني كمي لقياس تأثير الطريقة التعاونية – وكذلك في تركيز التحليل، والبيانات التي تم جمعها، والأهداف النهائية المختلفة. التشابه بين البحث عن عملية تعليم القراءة و"فعالية استراتيجية التعليم التعاوني" يكمن في تركيز كليهما على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية، وتحديد المشكلات في التعليم، وجمع البيانات من المعلمين والطلاب لفهم التجارب والتحديات في عملية التعليم.

٣. Robert E. Slavin (٢٠١٠) *"Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice"*، بناء على هذا الشرح ثبت أن التعليم التعاوني فعال في تحسين نتائج تعلم الطلاب من خلال التفاعل النشط والعمل الجماعي داخل المجموعات.[٥] كما يؤثر ذلك في زيادة فهم المادة، بما في ذلك مهارة القراءة. أما الفرق بين هذا البحث فهو أن هذا البحث ذو طابع نظري وعام، في حين أن البحث الذي يتم دراسته ذو طابع كمي ويركز على مهارة القراءة باللغة العربية. وأما أوجه الشبه بين البحثين فهي أنهما يؤكدان معا على أهمية استراتيجية التعليم التعاوني في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

٤. John W. Creswell (٢٠١٨)، *"Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research"*. يستخدم البحث التجريبي لمعرفة تأثير معالجة معينة على نتائج التعليم. وفي سياق تعلم القراءة، يمكن اختبار فعالية استراتيجيات معينة مثل التعليم التعاوني من خلال التصميم التجريبي.[٦] أما الفرق بين هذا البحث فهو أن هذا البحث يركز على المنهجية، وليس مباشرة على

---

[5] Robert E. Slavin, *Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice*, (Boston: Allyn and Bacon, 2015), hlm. 5.

[6] John W. Creswell, *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*, (Boston: Pearson, 2018), hlm. 295.

مهارة القراءة. وأما أوجه الشبه في هذا البحث فهي أنهما يستخدمان معا كأساس في اختبار فعالية استراتيجية تعلم معينة.

٥. Isjoni (٢٠١٦)، *"Cooperative Learning: Efektivitas Pembelajaran Kelompok"*. بناء على رأي إيسجوني، فإن التعليم التعاوني يركز على التعاون بين الطلاب داخل المجموعات من أجل تحقيق أهداف التعليم.[٧] وفي سياق مهارة القراءة (القراءة)، تتيح هذه الاستراتيجية للطلاب أن يساعد بعضهم بعضا في فهم النصوص، وتصحيح أخطاء القراءة، وكذلك تحسين الطلاقة وفهم محتوى المقروء من خلال المناقشة الجماعية. أما الفرق بين هذا البحث والبحث المعنون "فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارة القراءة" فيكمن في طبيعة الدراسة؛ حيث إن دراسة إيسجوني ذات طابع نظري وعام حول التعليم التعاوني، بينما البحث الذي يقوم به الباحث ذو طابع تجريبي وأكثر تخصصا في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال القياس الكمي. وأما أوجه الشبه بينهما فهي أنهما يؤكدان على أهمية التعاون داخل المجموعات كوسيلة لتحسين نتائج تعلم الطلاب، خاصة في فهم المواد الدراسية مثل النصوص باللغة العربية.

ز. المسلمات الأساسية والافتراضات

١. المسلمات الأساسية

تفترض استراتيجية التعليم التعاوني قدرتها على إيجاد بيئة تعلم أكثر نشاطا وتعاونا وتواصلا. ومن خلال العمل الجماعي، يستطيع الطلاب أن يساعد بعضهم بعضا في فهم النصوص، وتصحيح النطق، وكذلك تحسين طلاقة القراءة. وبناء على ذلك، فإن الافتراض الأساسي في هذا البحث هو أن تطبيق استراتيجية التعليم

[7] Isjoni, *Cooperative Learning: Efektivitas Pembelajaran Kelompok*, (Bandung: Alfabeta, 2016), hlm. 27.

التعاوني يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في مهارة القراءة لدى الطلاب، سواء من حيث الطلاقة، أو دقة النطق، أو فهم محتوى المقروء.

٢. الافتراضات

الافتراضات في هذا البحث هي تخمين مؤقت يتعلق بصياغة المشكلة، وهو وجود أو عدم وجود تأثير لاستراتيجية التعليم التعاوني على مهارة القراءة لدى الطلاب. وكما قال جون و. كريسويل: "الفرضية هي توقع أو تفسير مؤقت للعلاقة بين المتغيرات يمكن اختباره[٨]

وبناء على ذلك يمكن توضيح أنه في هذا السياق يفترض الباحث أن استخدام استراتيجية التعليم التعاوني يمكن أن يؤثر في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، سواء من حيث طلاقة القراءة، أو دقة النطق، أو فهم محتوى النصوص باللغة العربية. وسيتم اختبار هذه الفرضية من خلال البيانات التي يتم الحصول عليها من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حتى يمكن معرفة ما إذا كانت هذه الاستراتيجية فعالة فعلا أم لا في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

أ.) الفرضية الصفرية :(H_0) لا توجد فعالية لاستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية كامبيتِن، تانجونج، تابالونج.

ب.) الفرضية البديلة :(H_a) توجد فعالية لاستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية كامبيتِن، تانجونج، تابالونج.

[8] John W. Creswell, *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research* (Boston, Penerbit: Pearson : 2018) hlm.111

و- هيكل البحث

تهدف منهجية الكتابة إلى توفير إطار واضح ومنظم ومنهجي للمشكلة قيد الدراسة. وتشمل ما يلي:

١. **الباب الأول**: المقدمة، وتحتوى خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة المناسبة، والمسلملت الأساسية والافتراضات، وهيكل البحث.

٢. **الباب الثاني**: الإطار النظري، ويحتوى المباحث من استراتيجيات التعليم التعاوني، مفهوم استراتيجيات التعليم التعاوني، أنواع استراتيجيات التعلم التعاوني، المباحث عن مهارة القراءة، مفهوم مهارة القراءة، اهداف تعليم مهارة القراءة، انواع تعليم مهارة القراءة، استراتيجية تعليم القراءة الجهرية، استراتيجية تعليم القراءة الصامتة، الاطار الفكري.

٣. **الباب الثالث**: منهجية البحث، ويحتوى نوع البحث ومدحله، وتصميم البحث، ومجتمع وعينته، والبيانات ومصادرها، وأدوات البحث، أساليب جمع البيانات، وتحليل البيانات.

٤. **الباب الرابع**: عرض البيانات وتحليلها، ويحتوى صف عام لموقع البحث، تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع، والمناقشة الجماعية، والتدريبات التعاونية لتحسين مهارة القراءة لدى الطلاب ، وصف أنشطة التعلم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تقديم البيانات، تحليل البيانات.

٥. **الباب الخامس**: الخاتمة، وتحتوى نتائج البحث، التوصيات والمقترحات، والقائمةالمراجع.